

(لا لغوً يقتربُ مِنّو لغةٍ قصيدتكِ الخالدة)

كُلُّهُ أَحَادِيثُ فِلْسَفَةِ اللُّغَةِ الشَّعْرِيَّةِ

كُلُّهُ مَنّو شَرُّقَ وَغَرْبَ فِيهَا

كُلُّهُ ذَلِكَ لَا يَنْفَعُكَ، مَدَّ قُنِي لَا يَنْفَعُكَ

لَا يَنْفَعُ نَمَّكَ، لَا يَجْعَلُ قَصِيدَتَكَ حَيَّاةً خالدة

دعّو ما يُضَيِّعُ وقتَكَ، فلا وقتَ في تضييعِ الوقت

لا وقتَ مِنّو حقّهُ أن يُصرَفَ إلا في الإنجاز

إلا في العودةِ إلى قلبِكَ، فمنهُ الانطلاق

منهُ تَنبُعُ لغتُكَ الشعْريَّةُ، مِنْهُ تَتَنَشَّأُ

منهُ انطِلاقٌ لا مِنْ الثَّرثرةِ التي لا معنى لها، لا مِنْ اللغو

كُنْ كَأبي مُحَسَّسٌ لا يُلْقِمُ الجاهِلينَ به بالأحجار

هو يَنطِقُ بما في القلبِ ولا يُجالي بمنْ يَرسُمُ للنطقِ للتفوُّهِ بلغةِ الإبداعِ آليَّاتِهِ

بِمَنْ يُوزَّعُ الشعْريَّةُ على النصوصِ وفقَ هواهِ

فدعْ كُلٌّ مَنْ يَقولُ لَكَ هذا شعْريُّ وذاكَ ليس بشعْري

دعْهُ وكنْ كأبي الطيّبِ الذي لا يُلْقِمُ الجاهِلينَ به بالأحجارَ أبداً

والذي يتركُ للدهرِ وظيفتَهُ إزاءَ ما ينبضُ بهِ الفؤاد

فالدهرُ لا يكذبُ فيما يرويهِ ولا يُحابي

وهو يَصْدُقُ معكَ إذا صَدَقْتَ معه

يَضَعُ ما يَخْرُجُ مِنْ قَلْبِكَ في فَمِ الخلود

ولذلك لا بُدَّ مِنْ تحصينِ نَفْسِكَ مِنَ اللغوِ مِنَ الثثرةِ

وَأَنْ تُخَلِّصَ في الإصغاءِ إلى دَوِّ قَلْبِكَ

إلى المشاعرِ أولاً وثانياً وأخيراً

فلا شرعَ رَ يكونُ إن لم ينبعثَ منها

وليكنَ إصفاؤكَ أيضاً إلى الروح

فهي التي تُؤلِّفُ لغةَ القصيدة

لغةَ قصيدتكَ التي لم تُلَوِّثْ بالثرثرة

ولا باللغوِ الذي هو فقاعاتُ سراب

فلا لغوً يقتربُ من لغةِ قصيدتكَ الخالدة.